

سورة جديدة

دمشق الثلاثاء في ١٠ آب سنة ١٩٢٠

٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٣٨

٢٦ تموز سنة ١٩٢٠

الوزارة والمستشارون

لم نسال احدا من الوزراء الكرام عن اعضاء البعثة الافرنسية الا وبتني لنا ثناء طيباً على لطفهم وحسن اخلاقهم واهتمامهم بدروس الامور مع الوزارة الكريمة درساً مدقاً بدون ادنى مكالمة او تصب في الرأي او استبداد في الحكم فلا يبرم امر ولا يقدم على عمل الا بعد ان يقنع الوزير والمستشار بصحته كان الناس في دمشق يتوهمون كثيراً من قدوم المستشارين الى البلاد ويمتقدون ان وجودهم ضربة على الاستقلال وقضاء على حرية الامة حتى كانت تد مسألة المستشارين من اهم نقاط الاختلاف بين الحكومة السابقة والحكومة المنتدبة.

هكذا كان اعتقاد السود الاعظم من الدهشيين مع انهم كانوا يشعرون بضرورة وجود مساعدين في دوائرا واشتاتنا المختلفة غير ان الحد من ان تقضي المساعدة الى الاستعمار وان ينافي زمام الامور بالمستشارين فيصيح الحل والربط بايديهم جعل الامة لا تتساهل في قبولها حفظاً على حريتها واستقلالها غير اننا كنا دائماً نقول ان لا خوف من المستشارين على استقلال البلاد وحرية الامة لاعتقادنا انه اذا كان الوزير اقوى من المستشار حجة واكثر منه علماً وخبرة فلا يمكن ان يتغلب عليه المستشار او يقوده الى حيث يشاء واذا كان الوزير بالمعنى ضيقاً سقيم الرأي غير مختص بالقرع الذي يرأسه تطلب المستشار عليه ويكون تغلبه حيث لا ينبغي.

هكذا كان رأينا بالامس ولا زال الى اليوم زلتنا ذلك لاننا نعتقد اننا امة حديثة العهد تحتاج الى مساعدين وارشاد خبير امين يقودها في مارج الرقي الى ان تتمكن من السير وحدها وطلب المساعدة يعني طلب وجود مستشارين اخصائيين في البلاد غير ان الامر الذي يجب ان نتم به هو إيجاد الرجال الاكفاء في مناصبها وعدم الاعتماد على المستشارين في جميع امورنا والا تغلب المستشارون على رجال المنصب فيصبح المأمور آلة تدار كما يشاء الغير وهذا لا يكون الا نتيجة ضعف المأمور وعدم معرفته وخبرته بالامر الذي انيط به زمامه.

ان الوزير القوي الجدير لا يهتم بوجود مستشار امامه لانه يعتقد ان رأيه هو الراجح وان فكرته هي الصواب لا سيما ونحن نعتقد ان المستشار لا يكبر ولا يستبد برأيه امام فكرة الصواب.

واما اذا كنا لا نقدر ان نجد لحكومتنا رجالاً اكفاء ذوي اختصاص وخبرة بالامور التي انيط اليهم زمامها فغلب المستشار على المأمور يكون عندئذ لمنفعة الامة والبلاد لانه اذا ترك مثل هؤلاء الرجال الضعفاء يتلاعبون في اموركهم ويخطون في الامور يخط عشواء كانت النتيجة وبالا على الامة والسلام [جيب]

انكلترا وفرنسا وسورية

نشرت جريدة القلوب الاميركية قبل الانقلاب الاخير الذي انتهى بدخول الجيش الافرنسي الى دمشق مقالاً عاماً للكاتب فردريك كليف اوين بعنوان انكلترا وفرنسا وسوريا وقد عرخته وصيغتنا البلاغ فنحن ننقل منها الفقرة الاتية لا فيها من الامور التي لا تلي محوالة لدى القراء الكرام ان اهم ما يدنو الى الاطمئنان عن احوال الشرق الاقصى هو ان رئيسي وزاري فرنسا وانكلترا ادركا انه لا بد من التساهل المتبادل في الشؤون الكبيرة والصغيرة فلقد اذعن انكلترا لفرنسا في مسألة سورية وباتت تعمل عليها بانها تتحد معها على القضية التركية ولذلك لا يمكن ان تبدو معارضة حقيقية من فرنسا لطريقة التي وضعتها انكلترا تجاه الباب العالي وارغامه على قبول شروط الصلح مستعينة بالجيش اليوناني المدرب تدريجاً جنساً والمجرب قهراً تماماً والموافق من جنود قمرسوا بالقتال في حرب الامم وبالتالي ان انكلترا اظهرت في مسألة سوريا ميلاً الى تحقيق رغائب فرنسا الى حد غير معروف تماماً من الفرنسيين مضحية في سبيل ذلك بعض مصالحها الاقتصادية الخطيرة اذ عندما تمكن القليل مرشال الاتيني من انتزاع فلسطين من الترك والالمانيتين وتجوز القدس وغزها من الاماكن المقدسة من النير التركي وطرد العدو من دمشق الشام وحل جددت الحكومة الانكليزية شركة الشرق القديمة التي

تركزها في حلب واستقال السر

موريس دي دژن من الخدمة السياسية ليصير رئيس هذه الشركة ولم يتجدد عهد هذه الشركة لتنشيط تجارة انكلترا في الشرق الاقصى فقط بل لتنشيط النفوذ الانكليزي في تلك الجهة من العالم وما يقال عن هذه الشركة انها انشئت على عهد الملك تشارلز الاول الذي اناها فرماناً ملكياً احتكرت به كل تجارة انكلترا في الشرق وتمتعت هي في مقابل ذلك بان تقوم بالتراتب والتفقات لسفراء انكلترا وقناصلها في كل الدولة العثمانية وراش أيضاً وكان مركز هذه الشركة الرئيسي في حلب ولها فروع في الاسكندرية وسلاطية والاسكندرية وطرايرون وبغداد وقد جمعت ثروة طائلة وصار اعضاؤها على جانب عظيم من اليسار ومثلت دوراً كبيراً في احوال المدينة القريبة الى الشرق ووقعت عليها خاضراً فادحة في الحروب النابوليونية في بدء القرن التاسع عشر واضمحلت سنة ١٨٣٥ وقد جددتها انكلترا من نفي ثلاث سنين لا بشكل شركة تجارية احتكارية لتجلب نفوذ انكلترا في موضع النفوذ العظيم الذي كان لالمانيا قبل الحرب بين الامم الاجنبية في التجارة مع الشرق

اما اليوم فلم يعد يسمح شي عن جعل حلب مركز شركة الشرق الانكليزية الجديدة وذلك لانها زالت من عالم الوجود ولقد امتنعت الحكومة الانكليزية عن مناصرتها علماً منها ان ذلك من شأنه ان يحيج شوارع فرنسا التي كانت منذ مئات السنين تحب سوريا منطقتها الخاصة في الشرق الاقصى ولا تريد ان تقوم فيها دولة اخرى

وليس ذلك فقط بل ان انكلترا قدمت برهاناً اخر على احترامها لشواجر فرنسا في مسألة سوريا بامتناعها عن الاعتراف بالامير فيصل الحجازي ملكاً على سوريا فعندما اتى الامير فيصل في المرة الاخيرة الى باريس ولندن وجد باي رئيسي وزاري انكلترا وفرنسا مقفلين في وجهه وسمن اذنه اتهامه بالخيل وتكرار الجمل لانه بمواسمة مال انكلترا واسلحتها وعددها الحربية ومناصرتها الادبية والمادية اخرج الترك من بلاد العرب وعمرت مدينة مكة المقدسة من خضوعها لحاكم تركي مستبد فاسد وفودي بواله الامير فيصل شريف مكة سلطاناً مستقلاً على بلاد العرب باسم ملك الحجاز واذا كان بقية الشيوخ الترابون في شبه جزيرة العرب يمتدرون الان بملك الحجاز فالفضل في ذلك كله يرجع الى مساعي انكلترا

شؤون وشجون

مترجمة عن جرائد الطان والماتان والايكودي ياري وغيرها

مقتل المائة لروسية المالكة

اتيم الحظ لمسيو شارل وهنري اوميسا ان يكووا عام ١٩١٦ في روسيا لدى نشوب الثورة الكبرى فدرسوا اشياء عديدة عن الثورة وتكسبوا من معرفة اسرار قل من استطاع ان يقف عليها من الكتبة والمودعين لتعرفها بالمسيو الكيس ديفرقي فائل تجاريد الامبراطورة الكسندرا الخاص فالفا تناباً دعياه باسم (القيصرة الاخيرة) وضمانه جميع ما عثر عليه من الحوادث المهمة المتعلقة بهذا الشأن ونحن نقطف القراء عن جريدة الماتان الصفحة التالية اقتراب ياكوفليف (قوميسير حكومة السوفيت) من الامبراطورة الكسندرا التي حدثت بنظرها الحاد غير هياة ولا لجة دون ان تبسب بنت شقة بهذه الوجوه الوحشية التي كان يتدقق زيد الانتقام من فيها وقال لها:

ان تستطعي يا امرأة رومانوف ان تقولي من عدل الشعب الساسي لقد كفر قلبك زوجك نيقولا مع شركاه في الجريمة عما اقترفوه من الجور والاعتساف وما امتصوه من دماء الشعب الروسي افضمت القيصرة بخنوخلها الى صدرها واجابت بصوت مزعج في ان واحد بالعظمة الملوكية والاسترحام المومئ

تستطيع ان تسليني الحياة لكني اقس لك ان ولدي الكيس هو يري من كل وصمة ومن جميع الجرائم التي تريد ان تلحقها بي لا تريد قتله اية جرعة اقتراف هذا الملك الطاهر؟ فباسم العدل وباسم الشفقة ابق على حياة هذا الولد التمس ابق على حياة هاته السيدات اللواتي تحطن في والوواي لم تكن قط عدوات لكم وما اتم اقسمت انه يلزمكم رأس جمل لتهدئة خواطر الشعب خذوا رأسي بعد رأس بعلي الا يكفكم رأسان متوجان لاروا غليلكم؟ فتأثر ياكوفليف من هذه الكلمات وتلك النظرة واجابها بصوت اجتهاد جدا ان يلفه منها

لقد حكمت محكمة السوفيت عليك وعلى زوجك وعلى جميع افراد العائلة بالموت ولا يسعنا سوى تنفيذ القرارات التي اتخذتها بشأنكم فخضت الكسندرا ثيودوروفنا رأسها القيصري وضمت ملة طولية ولها الكيس على صدرها كانتا تريد ان تفرغ في ساعة الوداع جميع ما منحها الطبيعة من الخنو الوالدي في قلب ذلك الولد العزيز الذي طالما احيت الياي باليساء والسر والصلابة صارعة الى الله ليرزقها اياه ثم شرقت يريقها وقالت والدمع يترقق من ما فيها: - ليشفق الله علينا ويوحنا ١٠٠٠ فصرخت اذ ذلك اصوات عديدة هلم بنا الى غابة فار هلم بنا لاتنا باحتياج الى محرقة جميلة ١٠٠٠ فاجابتها اصوات اخرى اكثف فاعطت من الاولى اجل لنمش ولا نضيم الوقت عبثاً وهكذا احاطت هذه الضواير بتلك الناج القيصرية واخذت تجرها الى غابة فالى مسرح الاستهاد الالم وكنت اسبح من آونة الى اخرى تنهدا عميقاً يقطع سوط السوفيت البروي فكتت اشعر ان اتفاسي تقطع وللمحة برق مروت في غيظي من الحياة الجميلة التي كانت تكتنف هذا الولد التمس فلم استطع ان احبس جريان دموعي الغزيرة ولم يشأ ديفركو البحري المخلص الذي تعلق بالامير الصغير تعلقاً اعمى الا ان يقاسمه اتراحه كما قاسمه افراحه فراقته الى غابة فان وقد ساء الجلادين هذا الاخلاص فربطوا عينيه وساقوه مع صديقه فغر في الطريق مراداً عديدة وكان كل مدقة يقم فيها ينهضونه برووس سرابهم حتى سالت دماؤه كالامطار وقعد قواه فارتقى على الحضيض ونظر الى الامير النظرة الاخيرة كانه يودعه فيها وانطلق الى الساسي متزلاً جيلاً لسيده

وقف الجلادون بنماهم امام مدخل القنينة وجما بسرعة غريبة اغصاناً يابسة ثم وضعوا فوقها اجزاء الاشجار الضخمة واوقدوا النار فارتفع الهميم الى الساسي يشكو فظاعة بني الانسان الى الخالق الذي لا ينام وحدثت احدث اقشعر له بدني ولا يستطيع براع اعظم كاتب ان يأتي على وصفه رأيت وبالهول ما رأيت ا رأيت اوثك الوحوش نساء ورجال مدينة ايكاتاريبورغ يشبون على الدالة المالكة فيحملونها رأساً على عقب ويرونها وسط الهميم المستمر

برقيات لاسلكية

في ٦ آب سنة ١٩٢٠ مجلس جمعية الامم

بحث المجلس بالواجبات المترتبة جمعية الامم بخصوص المستعمرات وظهر الادباء قدم السيوليون بود المكلف من قبل المجلس بتبينة الامم المالي الدولي في بروكل تقريراً صو عليه بالاجماع وقد عين موقتا موضوع الب الذي سيجري في المؤتمر فيمعد المحاضرات ينظر المؤتمر في حالة امة مالياً واقتصادياً وعلى كل منذ من الحكومات المشتركة بالموافقة يقدم بياناً بجالة بلاده المالية ويجري يحتوي هذا البيان على تعليمات الميزانية وعن الديون الخارجية والاه وعن حالة الكيسو ويجب على اد ايضاً ان يقرن بيانه هذا ببيان شفاهي مختصر

الولشفكية ارسلت الحكومة الانكليزية لاسلكياً الى حكومة السوفيت فيه انه بما انها تود المفاوضة امين بشروط عقد المهنه بل ايضاً بشروط مع بولونيا يقضي غرض عن عقد مؤتمر دولي في لوندريه دعى ممثلو السوفيت لان الم البريطانية الاخيرة توجب المناقشة الصلح قبل كل سنة اخرى بين الالبولونيين في المؤتمر وذلك في ممثلي الحلفاء

في بولونيا تقول الطان ان مجمل الاتباء الو من بولونيا تدل على ان الحركة ساء لاجراة فيها فيظفر ان الجيوش التي اجتازت (برينغ) في شمال (بر) ليتفونج) لم تقدم من جهة قار والاحبار متناقضة من جهة الشيا قم (لوربا والظاهر ان الجيش على الحدود اللاتانية البولونية بين (اوغستوفوك اجوفو) ايقطع الحديدي بين دانترينغ وفارسوف يصل الى (اوسترو لونا) التي تبعد كيلو متر عن كلابا

قنفطيا دودوس حراب الجنود منضمين الواحد للآخر الى النار التي التهمتها سرياً فاعترض جفني لحول ما وصعدت الى انفي راحة المعهم التي المحترق فارت في اعظم تأثير فو على دكي فريسة اليأس والقنوط اله باحث دمشق

هكذا من الأحرار

إمظاہر تہم فی هذه الغایۃ النبیلۃ